

سلسلة حوادث دامية في المحافظات تكشف هشاشة منظومة السلامة المرورية



الجمعة 21 نوفمبر 2025 07:00 م

شهدت عدة محافظات اليوم الجمعة، سلسلة من الحوادث المرورية المروعة التي أسفرت عن سقوط قتلى ومصابين في مشاهد تعكس استمرار نزيف الطرق رغم الوعود الرسمية المتكررة بتحسين معايير السلامة

فمن القليوبية إلى الدقهلية والبحيرة والمنوفية وقنا وكفر الشيخ، تحولت الطرق إلى بؤر طوارئ ممتدة، وسط استنفار سيارات الإسعاف والمستشفيات العامة

حادث الخانكة... انقلاب أمام بوابة المستشفى

بدأت سلسلة الحوادث بكارثة أمام مستشفى الخانكة المركزي للأمراض النفسية، حيث انقلبت سيارة ربع نقل أمام البوابة الرئيسية للمستشفى في مشهد أثار فزع المتواجدين والعاملين

أسفر الحادث عن وفاة شخص في موقع البلاغ وإصابة ثلاثة آخرين بكدمات وكسور متفاوتة الخطورة، وجرى نقل المصابين فوراً إلى المستشفى القريب لتلقي الإسعافات، فيما شهد المكان حالة من الارتباك بعد العثور على جثة ملقاة بجوار المركبة المتضررة

مصرع وإصابة 4 بالدقهلية... تصادم نقل وتروسيكل

وفي الدقهلية، اهتز مركز شربين بحادث تصادم بين سيارة نقل وتروسيكل أمام كوبري بساط، نتج عنه مصرع شخصين: السيد السيد عبد اللطيف الحنفي (15 عامًا) هانم عبد اللطيف الحنفي (50 عامًا)

كما أصيب كل من:

محمد حسن طه طه (14 عامًا): اشتباه كسر بالضلع ونزيف بالمخ، وقد تقرر دخوله عناية الأطفال
عمرو مصطفى سعد (15 عامًا): كسر بالساق اليمنى ونزيف حاد بالبطن، وتم إدخاله العناية العامة

تم نقل الضحايا إلى مستشفى شربين، وسط حالة من الحزن التي خيمت على الأهالي

المنوفية... أربعة مصابين في تصادم عنيف

أما محافظة المنوفية، فشهد طريق البرانية-طاليا بمركز أشمون حادث تصادم بين سيارتين وموتوسيكل، أسفر عن إصابة أربعة أشخاص
وأكد شهود عيان أن إحدى السيارات اصطدمت بعمود إنارة، ما أدى إلى سقوطه فوق جزء من سور مجاور للطريق، وخلف خسائر مادية إضافية بجانب الإصابات التي نُقلت إلى مستشفى أشمون العام

أبوتشت... انقلاب سيارة نقل ثقيل

وفي محافظة قنا، وقع حادث انقلاب سيارة نقل ثقيلة محملة بالسكر على الطريق الصحراوي الغربي بالقرب من كمين الكرنك بأبوتشت

أصيب شخصان في الحادث وُنقلا إلى مستشفى فرشوط، فيما تضررت الحمولة وطريق السير بفعل الانقلاب

البحيرة... ثلاثة قتلى في تصادم ملاكي مع لودر

وفي الظهير الصحراوي لمركز أبو المطامير بالبحيرة، سُجل واحد من أكثر الحوادث مأساوية خلال اليوم، بعدما اصطدمت سيارة ملاكي بلودر، ما أدى لوفاة ثلاثة شبان دفعة واحدة:
محمد درويش فراج حسن (19 عامًا)
بدر إبراهيم فايز (18 عامًا)
محسن محمد محسن (18 عامًا)

فيما أصيب عاصم عبد القوي عبد الستار (25 عامًا)، وتم نقله في حالة حرجة إلى مستشفى أبو المطامير المركزي.

كفر الشيخ... ستة مصابين بينهم طفل وشيخ مسن

كما شهد الطريق الدولي الساحلي بمحافظة كفر الشيخ حادثًا آخر بعد تصادم سيارة ملاكي مع توك توك، ما تسبب بإصابة ستة أشخاص بإصابات متفاوتة، بينهم طفل يبلغ 8 سنوات ورجل مسن يبلغ 85 عامًا.

وتنوعت الإصابات بين ارتجاجات، كسور، جروح قطعية، وكدمات، وتم نقلهم جميعًا إلى مستشفى بلطيم التخصصي.

أسئلة صعبة حول السلامة على الطرق

ورغم الجهود الحكومية المعلنة لإنشاء شبكة طرق حديثة وتحسين جودة البنية التحتية، إلا أن تكرار هذه الحوادث خلال يوم واحد فقط يشير علامات استفهام كبرى حول:
كفاءة الصيانة الدورية للطرق
جودة الإشارات والتحذيرات المرورية
مستوى مراقبة الحمولة الزائدة وسرعات المركبات
جاهزية الطرق الفرعية التي تربط المحافظات والمراكز

ففي الوقت الذي تؤكد فيه السلطات ارتفاع ترتيب مصر عالميًا في جودة الطرق، تكشف هذه الحوادث عن فجوة واضحة بين الأرقام الرسمية والواقع الذي يعيشه المواطنون يوميًا.

استثمارات ضخمة... ونتائج ما زالت دون الطموح

ضخت الدولة مليارات الجنيهات عبر القروض لتطوير شبكات الطرق والكباري، إلا أن استمرار الحوادث بوتيرة مقلقة يشير إلى وجود مشكلة أعمق تتعلق بعوامل بشرية وهندسية وتشريعية، تحتاج إلى مراجعة عاجلة.

فالمواطنون الذين يستقلون الطرق السريعة والفرعية يوميًا لا يشعرون بتحسّن حقيقي يوازي هذه الاستثمارات الكبيرة.